

التحولات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والفكرية في العالم خلال القرن 19م

01

مفاهيم ومصطلحات

- **التحولات التقنية:** مجموعة من الاختراعات التي شهدها العالم الرأسمالي خلال القرن 19م شملت وسائل وأاليب الإنتاج في مختلف المجالات .

- **الرأسمالية المالية:** المرحلة الثالثة من تطور النظام الرأسمالي ظهرت خلال القرن 19م وتميزت بتزايد دور الأبنك والشركات الكبرى .

- **الفكر الاشتراكي:** تيار فكري اقتصادي ظهر خلال القرن 19م يقوم على أساس الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج وعلى أساس العمل التعاوني والتشاركي .

- **الحركة العمالية والنقابات:** تنظيمات عمالية ظهرت خلال القرن 19م، بهدف الدفاع عن حقوق العمال ضد الاستغلال البورجوازي .

محاور الدرس وفق الإطار المرجعي

- 1 مظاهر التحولات الاقتصادية والمالية والعوامل المفسرة لها؛
- 2 مظاهر التحولات الاجتماعية والفكرية؛

1 مظاهر التحولات الاقتصادية والمالية؛

تميزت أوروبا الغربية خلال القرن 19م بظهور عدة اختراعات تقنية في عدة مجالات (الطاقة ووسائل النقل، التعدين الكيمياء...) ساهمت في تقليص مدة العمل وتضاعف كمية الإنتاج الفلاحي والصناعي .

✓ **التحولات الاقتصادية:**

مظاهر التحول	الأسس (العوامل)
الفلاحة - ارتفاع حجم الإنتاج الفلاحي . - تنوع الإنتاج الفلاحي . - الانتقال من فلاحة تقليدية (معيشية) إلى فلاحة عصرية (تسويقية) .	- استخدام المكننة (الآلة) في عملية الإنتاج كآلة الحصاد والدرس . - استعمال الأسمدة الكيماوية . - اعتماد نظام الدورة الزراعية .
الصناعة - ارتفاع حجم الإنتاج الصناعي . - ظهور نظام المعمل . - ظهور مصادر طاقة جديدة (الفحم، البترول، الكهرباء...) .	- تزايد استعمال الآلة في الصناعة . - ظهور طرق جديدة في الإنتاج مثل طريقة بيسمير لإنتاج الفولاذ
التجارة - ارتفاع قيمة الصادرات الأوروبية . - ارتفاع نسبة مساهمة الصادرات في الناتج الوطني الخام (PIB)	- تطور وسائل النقل . - وجود سوق استهلاكية مهمة . - اعتماد نظام التبادل الحر .

✓ **التحولات المالية:**

مر تطور النظام الرأسمالي عبر ثلاث مراحل :

- **مرحلة الرأسمالية التجارية:** تميزت هذه المرحلة بتراكم الأموال عن طريق استغلال المواد الطبيعية للعالم الجديد، وظهور الأبنك .
- **مرحلة الرأسمالية الصناعية:** تميزت بتطور الاختراعات التقنية (الآلة) والأبحاث العلمية، واكتشاف مصادر جديدة للطاقة . إضافة إلى ظهور التركيز الرأسمالي (الافقي والعمودي) والمنافسة الحرة بين الشركات .
- **مرحلة الرأسمالية المالية:** تميزت بظهور أشكال جديدة من الشركات وبتزايد دور الأبنك حيث انتقلت من وظيفة إيداع الأموال إلى المساهمة في الاستثمار . مما أدى إلى تحكم الأبنك في النظام الرأسمالي .

2 مظاهر الاجتماعية والفكرية؛

التحولات الفكرية
نتج عن الظروف المزرية التي تعيشها الطبقة العاملة (طول ساعات العمل مقابل أجور زهيدة) ظهور عدة تحولات فكرية تمثلت في: أ - بروز الفكر الاشتراكي: بهدف القضاء على الطبقة وتحرير اليد العاملة والدعوة إلى الملكية العامة لوسائل الإنتاج والعدالة الاجتماعية وعارض الاستغلال الذي تتعرض له الطبقة العاملة من طرف البورجوازية وتنقسم الاشتراكية إلى اتجاهين: • الاشتراكية الإصلاحية: هي تيار فكري يتبنى مبدأ إصلاح أحوال الطبقة العمالية ويمكن التمييز بين اتجاهين أساسيين، هما: الطوباوية (المثالية/ الخيالية) : تزعمها «سان سيمون» و«روبرت أوين»، وتنادي بتطبيق النظام التعاوني للحد من الاستغلال البورجوازي للعمال، وضمان ظروف عمل إنسانية . تزعمها «برودون» و«باكونيين»، من مبادئها الثورة واستعمال العنف ضد الحكومات، وانتقاد مؤسسات الدولة. • الاشتراكية العلمية: تزعمها كل من «كارل ماركس» و«فريدريك إنجلز»، تعتبر أن تاريخ البشرية هو تاريخ صراع بين طبقتين متناقضتين ينتهي بانتصار الطبقة الضعيفة والمستغلة، ونادى «كارل ماركس» بالملكية الجماعية لوسائل الإنتاج، والقضاء على الصراع الطبقي . ب - ظهور الحركة العمالية والتنظيم النقابي: عاشت الطبقة العاملة أوضاعا مزرية (طول ساعات العمل، انخفاض الأجور، تشغيل الأطفال والنساء...) . دفعت بها إلى النضال حتى تحقيق مجموعة من المكاسب منها: • تخفيض ساعات العمل. • الرفع من الأجور. • إقرار حقي الإضراب والانتماء النقابي. • الترخيص بتأسيس الاتحادات العمالية والنقابية.

التحولات الاجتماعية
أدت التحولات المتسارعة التي شهدتها العالم الرأسمالي خلال القرن 19م إلى وقوع تحول اجتماعي تمثل في: أ - النمو الديموغرافي: تزايد عدد سكان الدول الرأسمالية بوشيرة سريعة بسبب تراجع عدد الوفيات مقابل ارتفاع عدد الولادات وتحسن المستوى المعيشي والصحي بفعل توفر الأغذية وتقدم العلوم الطبية . ب - النمو الحضري: نتج عن الثورة الصناعية تضرر الفلاحين الصغار بفعل تركيز المصانع في المدن الكبرى التي عملت على استقطاب المهاجرين مما ساهم في ارتفاع عدد سكانها . ج - بروز طبقتين: نتج عن التحولات التي شهدتها العالم الرأسمالي بروز طبقتين اجتماعيتين متناقضتين، البورجوازية المستفيدة من هذه التحولات بفعل امتلاكها وسائل الإنتاج، والبروليتارية (الطبقة العاملة) المتضررة من هذه التحولات بفعل اشتغالها بمجهودها العضلي أو الفكري . والاشتغال في ظروف مزرية (طول ساعات العمل مقابل أجور ضعيفة، تشغيل النساء والأطفال) .